RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 6, November 2023

Received: 18/09/2023 **Accepted:** 14/10/2023 **Published:** 01/11/2023

THE POLITICAL ROLE OF COMMANDER MARSHALL IN NAJAF, 1917-1918

Doaa Sadiq Abdel KHAZAL [1]

Researcher, Wasit University, Iraq

Abstract:

What Iraq possesses of resources made it vulnerable to occupation, including the British occupation of Iraq, in which the British tried to extend their influence in it and their attempt to expand on the rest of Iraq, including Najaf, which is the main incubator of revolutionary thought, so when sending Commander Marshall to the city of Najaf in order to gain their trust and calm the situation Because there was no revolution against the British, and indeed, Commander Marshall worked on adopting a policy to win the favor of the Najafis, but he did not succeed because the Najafians rejected the occupation.

Key Words: The British, Commander Marshall, Najaf.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.26.23

[1] dabed@uowasit.edu.iq

الدور السياسي للقائد مارشال في النجف الأشرف 1917. 1918

دعاء صادق عبد خزعل

الباحثة، جامعة واسط، العراق

الملخص:

إن ما يمتلكة العراق من خيرات جعلته معرض للاحتلال منها الاحتلال البريطاني للعراق والذي حاول فيه البريطانيين بسط نفذهم فيه ومحاولتهم للتوسع على بقية مناطق العراق من بينها النجف الأشرف والتي تعد الحاضنة الأساسية للفكر الثوري لذا عند إرسال القائد مارشال إلى مدينة النجف الأشرف من أجل كسب ثقتهم وتهدئة الأوضاع لعدم حدوث ثورة ضد البريطانيين وبالفعل قد عمل القائد مارشال على اتخاذ سياسة لكسب ود النجفيين إلا أنه لم يفلح بذلك لرفض النجفيين الاحتلال

الكلمات المفتاحية: البريطانيين، القائد مارشال، النجف الأشرف.

المقدمة:

بعد أن سيطر البريطانيون على العراق وبسطو نفوذهم فيه. شعر العراقيين ولاسيما سكان النجف بالخطر خوفاً من أن يمتد نفوذ بريطانيا إلى النجف إذ أن النجف كانت تدار من قبل شيوخها وعماؤها أي أنها كانت تحكم نفسها بنفسها. حيث عمل البريطانيون في هذه الفترة بالتقرب من شيوخ النجف وزعماؤها من خلال التظاهر بالصداقة من أجل بسط نفوذهم في النجف .وقد عمدت بريطانيا على إرسال القائد مارشال إلى النجف إذ أنه كان يعمل سابقاً في مدينة الكاظمية وكان ذو علاقة جيدة مع السكان لذلك أرسلت بريطانيا القائد مارشال إلى النجف من أجل التقرب منهم ويعمل على إيصال أخبار سكان المدينة إلى البريطانيين وبالفعل حاول مارشال التقرب منهم عن طريق بعض الأعمال التي قام بها وكانت هذه جزء من سياسته لبسط نفوذهم في النجف الأشرف.

تناول هذا البحث في بدايته الأوضاع السياسية في النجف الأشرف إبان الاحتلال البريطاني وكيف امتد نفوذ البريطانيين إلى مناطق واسعة عام 1917 ، ثم تناولنا السيرة الذاتية للقائد مارشال وكذلك دوره السياسي، وفي نهاية المبحث تناولنا مقتل القائد مارشال عام 1918وماترتب علية من آثار سلبية على سكان النجف، في حين كانت الخاتمة عبارة عن استنتاجات تم التوصل إليها.

المبحث الأول : الأوضاع السياسية في النجف الأشرف إبان الاحتلال البريطاني 1917.

بعد ان احتلت بريطانيا شط العرب بقيادة ديلامين (العكام، 1975، صفحة 19)مهد هذا التمركز إلى التوسع إلى مناطق العراق بأكملها حيث أولت بريطانيا اهتمامها في مناطق الفرات الأوسط ولاسيما المناطق الدينية في سياستها ومخططاتها بسبب وجود رجال الدين الذين يعدون المحرك الاساسي للقاعدة الجماهيرية ضد البريطانيين لذلك قررت بريطانيا أن ترسم سياسة معينة لإدارتها في العراق إذ أن إدارة المناطق المحلية كانت تدار من قبل البريطانيين بصورة مباشرة (المياحي، 2014، صفحة 31) (الجنابي، 2010، صفحة 135) ، أما مناطق الفرات الأوسط كانت تدار من قبل شيوخها وزعماؤها (العمر، 1977، صفحة 75) ،وهذا كان بسبب جماهير وعلماء هذه المناطق الذين جاهدو لجعل سيطرة هذه المناطق بيدهم (بيل، 2010، صفحة 107).

لذلك ففي هذه الفترة أدرك البريطانيون أن النجف للنجف أهمية كبيرة وخطيرة في تحشيد الجماهير لنفوذ رجال الدين فيها وقد حاولت الدولة العثمانية تحشيد الجماهير العرب ضد البريطانيين عن طريق اتصالهم برجال الدين وإخبارهم أن هذه الحرب هي حرب دينية (الياسري، 2010، صفحة 5) ، لذلك فإن النجف عدت منذ البداية مركز أساسي لحركة المقاومة ضد المستعمرين (الباحثين، د.ت، صفحة 357).

حيث عدت النجف اول مدينة فكرت بالتخلص من المستعمرين ويعود ذلك لرغبتهم في الحرية (الحسني، د.ت، صفحة 75) ، لذلك احتل البريطانيون بغداد وبقية المناطق الأخرى ماعدا مناطق النجف إذ اعتقد البريطانيون أنه يجب أن تترك هذه المدينة تدار من قبل شيوخها وزعماؤها (خزعل، 2016، صفحة 68) ، حتى لا تثير خواطر الناس إلى حين موعد معالجة الموقف وبعد أن لاحظ البريطانيين مدى تأثير السكان بآراء رجال الدين وزعماؤهم فقد حاول البريطانيين التقرب من هؤلاء الزعماء والشيوخ وعمدوا على توزيع المال عليهم وتنفيذاً لهذه الخطة فقد زار البريطانيون الشيخ كاظم اليزدي وإعطاءه المال إلا أن الأخير رفض ذلك لهذا شعرت بريطانيا بخيبة الأمل (الحسني، 1983، صفحة 9).

ونتيجة لذلك بدأ البريطانيون يعملون من أجل جعل مناطق الفرات الأوسط لاسيما المناطق التي تتركز فيها رجال الدين ونتيجة لهذه السياسة أرسلت بريطانيا العديد من الحكام السياسيين ومنهم حميد خان* إلى النجف الأشرف من أجل إدارتها (المياحي، 2014، صفحة 31)، لذا في هذه الفترة بدأت بريطانيا تطبق سياسة الحكم المباشر في مدينة النجف الأشرف وقد اتسم حاكمها بفرض أساليب اتسمت بالقوة والهيمنة (الفتلاوي، 2006، صفحة 35).

ومنذ عام 1917 بدأت متاعب الإنكليز عندما قدم شيخ من قبيلة عنزة إلى النجف يحمل رسالة من لجمن موجهه إلى حميد خان تامرة بمساعدته في الحصول على كمية كبيرة من الحبوب في حين كانت النجف تعاني من قلة الطعام بسبب القيود التي كانت تفرض على التجارة (المياحي، 2014، صفحة 40)، فقد كانت لهذه السياسة أثر في سخط سكان النجف لذلك قرروا وضع حد لهذه الأعمال التعسفية فأخذت الندوات والاجتماعات تخطو خطواتها الأولى في محاولة الوقوف بوجه القوات البريطانية عن طريق إثارة الناس (الجبوري، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال الحاكم السياسي البريطاني 1918 حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل، 2005، صفحة 7).

لذلك قرر بلفور زيارة النجف الأشرف قبل أن تحدث انتفاضة أو ثورة من قبل سكان النجف لذلك عمل بلفور على إنهاء الخلاف حول أن النجف كانت تزود بالحبوب بناءً على أوامر حميد خان إلا أن قلة الطعام أثار سخط النجفيين وعمل سكان النجف بالسيطرة على قافلة محملة بالحبوب تابعة للبريطانيين وأمر بلفور بأن يعيدوا هذه القافلة إلا أنهم رفضوا (الجزائري، 2012، الصفحات 46-47).

لذلك أن هذه السياسة وهذه الأحداث ولداً واعياً لدى أهالي النجف دفعهم إلى ممارسة العمل السري واللجوء إلى تكوين جمعيات سرية هدفها هو التخلص من الاحتلال البريطاني الذي أصبح وجودة بمثابة المرض في الجسد ولابد من التخلص منه، ولاسيما أن العراق لم يكن فيه جمعية أو نشاط سياسي مناهض للاستعمار سلمياً أو حربياً آن ذاك (البلداوي، 2003، صفحة 7).

المبحث الثاني: القائد مارشال ودوره السياسي

أولاً: سيرته الذاتية.

المعلومات المتوفرة عن شخصية مارشال وسنوات شبابة المبكرة قليلة ومبعثرة ولكن المعلومات التي أطلعت عليها تعطيني الإمكانية في إلقاء بعض الضوء على البعض من مراحل حياة القائد مارشال حيث ولد القائد مارشال في رامز كينت في انكلترا في اليوم 15 فبراير 1784حيث تدرب القائد مارشال في العاشرة من عمرة في البحار ونشأ فيها حتى أصبح مستكشفاً بارعاً وماهراً . إذ أنه قضى معظم أوقات حياته في البحر حيث أنه في عام 1788 كان قائداً ماهراً لسكاربورو والتي تعد هذه سفينة من الأسطول الأول التي تأخذ المدانين من إنكلترا إلى خليج علم النبات في نيو ساوث.

أما رحلته الثانية كانت أيضاً لسكاربورو والتي عملت على نقل المدانين إلى استراليا عام 1970 ولكن المدانين الذين كانوا على متن هذه السفينة في حالة صحية سيئة أدت إلى وفاة العديد منهم ولم ينجوا إلا القليل في هذه الرحلة (Maurice, 2004, p. 156).

أما بالنسبة لتعلم القائد مارشال فإنه ليست هناك معلومات متاحة ودقيقة عن التعليم الذي تلقاه في صغرة لكن يمكن القول أنه درس كما أقران زمانه في ذلك العهد ومن خلال إطلاعنا وجدنا أنه تعلم اللغة البريطانية وأيضاً أنه تعلم اللغة الفارسية وكذلك اللغة العربية (الخوئي، 2009، صفحة 54).

وكانت لسجايا مارشال أثر في تحديد علاقاته مع الآخرين حيث أوجد علاقات طيبة مع معظم رجال الدين في مدينة الكاظمية وقد وصفة البعض بأن القائد مارشال أحسن وأعقل رجل حيث كان أهلاً لواجباته الصعبة (الخوئي، 2009، صفحة 54) .

أما بالنسبة إلى الأعمال التي أنيطت إلى مارشال هي قيادة العديد من المعارك منها الحروب الثورية الأمريكية وكذلك الحروب النابليونية 1803 – 1813 كقبطان للسفينة ديانا حيث أصيب في جروح بالغة أثناء صد الهجوم من قبل الفرنسيين (Maurice, 2004, p. 156)، بالإضافة إلى هذه الأعمال فقد تولى مارشال وظيفة معاون الحاكم السياسي في مدينة الكاظمية وكانت فترة عملة فيها مدة عشرة أشهر حيث كان فيها محترماً لدى الجميع (الخوئي، 2009، صفحة 54).

أما بالنسبة إلى زواجه فقد كان العديد من الرحالة والقادة الذين لهم مواقف مشهودة في التاريخ يقتصر عليهم الارتباط والزواج بسبب رحلاتهم وعدم تواجدهم في بلادهم إلا أن القائد مارشال عزم عند عودته من النجف الأشرف بعد احتلالهم لها بأن يتزوج في 1918 إلا أنه توفي في هذا العام قبل أن يحقق ذلك (الخوئي، 2009، صفحة 54) .

ثانياً : دوره السياسي .

أدرك البريطانيون عند احتلالهم للعراق بأن العراق عاماً ومدينة النجف على وجه الخصوص أهمية كبيرة في تحريك الرأي العام داخل العراق وأكد ذلك الحاكم السياسي السير بيرسي كوكس عندما ذكر ذلك في إحدى تقاريره "أن كربلاء لم تسبب لنا مشكلة خطيرة أما النجف كانت فريسة في أيدي الشيوخ " (الباحثين، د.ت، صفحة 277).

إذ أن النجف كانت منذ البداية شكلت مركزاً سياسياً لحركة الجهاد حيث أقام زعماؤها علاقات وثيقة مع معظم أنحاء العراق ذلك عندما علمت النجف حول تعين حاكم سياسي للمدينة هو حميد خان بدأت باندلاع تحركات معادية ومناوئة (الرهيمي، 1985، صفحة 19)، حيث ربط الوطنيون بأن تحقيق الاستقلال يكمن بطرد البريطانيون من البلاد (حمدان والركابي، 2013، صفحة 87) ،حيث حدثت مصادمات بين حميد خان والنجفيين مما أدى إلى فرار حميد خان مع موظفيه إلى الكوفة (Dashti, 2017, p. 94).

وبعد ذلك أرسلت الحكومة البريطانية العديد من الحكام إلى النجف وكان في مقدمة هؤلاء هو الكابتن كرين هاوس والكابتن وينكت وقد حكم هؤلاء المدينة حكماً قاسياً حيث عاملو الأهالي بشراسة وقسوة فضلاً عن انتهاكهم حرمة المدينة وكانت هذه السياسة كفيلة لرفض الوجود البريطاني، بعد ذلك تم تعيين مارشال حاكماً سياسياً لمدينة النجف وقد وصل إلى مدينة النجف مع ترجمانه الخاص وكذلك سكرتيرة والحاشية وحرسة من الهنود (الباحثين، د.ت، صفحة 281).

وقد اتخذ القائد مارشال خان عطية أبو كل مقر له وكان هذا الخان يقع على بعد مئة متر من مدخل مدينة النجف الأشرف وهي اليوم مركز شرطة النجف وقد أقام فيه مارشال مع رجال الشرطة من الأكراد والإيرانيين وكانت الحامية مزودة بالعديد من الأسلحة الخفيفة والثقيلة .وكان أهم موقع في هذا الخان هو المفتول الذي كان يشرف على مدينة النجف بأكملها (رجب، 1919، صفحة 229) . إذ أنها كانت جزء من سياسته ليكن على اطلاع لكل ما يحدث في المدينة.

ابتدأ مارشال أثناء توليه الحكم في النجف ببعض الأعمال الإصلاحية في مدينة النجف إذ أنه عمل على إعادة بناء الشرطة ثم شرع بعد ذلك بالقيام ببعض الإجراءات في الإدارة المحلية، فقد اعتقد البريطانيين أن الأعمال الشكلية التي يقوم بها مارشال لابد من أن تمتص غضب ونقمة النجفيين الذين سلبت حريتهم واستقلالهم (خزعل، 2016، صفحة 75).

ولم تمر سوى فترة قصيرة على مارشال حتى بدأ بتشكيل إدارة لواء الشامية برئاسته وعين لعضويته السيد نور الياسري والسيد علوان الياسري والشيخ عبد الواحد سكر والسيد محسن أبو طبيخ والعديد من الأشخاص الآخرين ولما تناول هؤلاء كتب تعيينهم استغربوا من الحاكم بسبب عدم علمهم بهذا الأمر وكذلك لكونهم قليلين الثقة به لذلك عمدوا على عقد اجتماع وقرروا بعد استشارة علماء الدين وزعماء المدينة هو عدم التعاون مع السلطة ورفضوا قبول هذه العضوية، وقد أرسلوا كتاب إلى مارشال يتضمن فيه استقالتهم وقالوا في الكتاب بأن هذا التعين لا ينطبق مع المبادئ الصحيحة للحكم الوطني فيجب أن يفسح المجال للشعب من أجل أن يعزز فيها ما يجب اتخاذه في هذه القضية (الباحثين، د.ت، صفحة 288).

بالإضافة إلى هذه الأعمال عمد أيضاً مارشال على تأليف قوة جديدة من الشرطة المحلية اختير أفرادها من خارج النجف ولاسيما من بغداد والكوت وكان معظم أفرادها من الأكراد كرمنشاه بعد أن حل الشرطة القديمة بسبب أنهم كانوا موالين لزعماء المدينة وكذلك لعدم الاطمئنان لسلوك الأفراد تجاهه كما عمل على قطع المخصصات الحكومية التي كانت تمنح لرؤساء المدينة من قبل كوكلاء لسلطات الاحتلال (الحسني، 1983، صفحة 22).

وقد شرع أيضاً مارشال في تنظيم أمور البلدية على نظام عصري كما شرع في صرف أوقاف اودة إلى مستحقيها وكانت هذه المخصصات قد حبست عنهم بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى (الحسني، 1983، صفحة 22)على الرغم من كل هذه الأعمال فقد كان عملة المهم والأهم هو نقل الأخبار التي تتعلق بالمدينة إلى الحاكم السياسي البريطاني العام في بغداد حيث كان وجوده سياسي أكثر مما كان إصلاحي حيث كانت هذه الأعمال لأسباب سياسية تمكن من خلالها تهدئة أوضاع النجف ومحاولة كسب ثقتهم إلا أن النجفيين لم يتقبلوها بسبب يقين علماء النجف وسكانها بأن المحتل يريد التمركز وبسط نفوذهم عن طريق هذه الأعمال وبالفعل بدأ ثوار النجف بالعمل على التخلص من الاحتلال ومحاولة طردهم عن طريق تأسيس جمعية النهضة الإسلامية التي انضم فيها العديد من الثوار (حمدان والركابي، 2013، صفحة 90).

المبحث الثالث: مقتل القائد مارشال .

بعد الأحداث التي مر بها العراق من حروب وما قدمه الأهالي من مقاومة وجهاد ضد الإنكليز (الظاهر، 2010، صفحة 33) ،وخاصة في مدينة النجف الأشرف إذ عدت أنها الحاضنة الأساسية للفكر الثوري لما قدموه من دور كبير في التصدي للاحتلال (عليان، 2005، صفحة 276) ، ففي هذه الفترة ازدادت نقمة النجفيين من تواجد القائد مارشال في المدينة بسبب سوء تصرفاته حسب ما وصفه البعض حيث ذكر البعض منهم بأن مارشال حكم المدينة حكماً قاسياً شديداً إلى حد وصفه أحد أفراد المعاصرين لتلك الفترة بأن القائد مارشال بلغ مبلغاً عظيماً من الاستهتار والظلم والاستهانة بالأهالي الذين شكو سوء المعاملة إلى زعماء النجف (المياحي، 2014، صفحة 287)؛ (الباحثين، د.ت، صفحة 287).

لذلك يذكر مارشال بأنه لم يكن يتصور بعد أن عمل على تنظيم قواتهم ووحدوا موقفهم بأن يقوم النجفيين بالثورة عليهم لذا قد توهم الإنكليز بأن التغلب على النجفيين وكبريائهم وتطلعاتهم إلى الثورة أصبح خبر كان (الشبيبي، 2011، صفحة 258) ، مما يدل على نقص خبرة السلطات البريطانية في التعامل مع النجفيين على الرغم من السياسة التي اتبعها مع السكان إلا أنها لم تفلح (Dashti, 2017, p. 93).

لذا اشترك عدد من أبناء الشعب العراقي بالإضافة إلى علماء النجف ووجهائها على تأسيس جمعيات ومنظمات من أجل التخلص من براثن الإنكليز ومن أجل ضمان استقلال وتحرير البلاد من الإنكليز (حمدان والركابي، 2013، صفحة 87). فكانت من ضمن الجمعيات التي تأسست في هذه الفترة هي جمعية النهضة الإسلامية 1917 أو رابط الصحوة الإسلامي (Dashti, 2017, p. 97) ،حيث كان أعضائها هو السيد محمد بحر العلوم* والشيخ محمد جواد الجزائري والشيخ محمد علي الدمشقي والسيد ابراهيم البهبهاني والحاج نجم البقال والعديد من الزعماء فيها من أجل أن تضمن هذه الجمعية تحقيق الأهداف فقد نشرت دعوتها بين المناطق المحيطة بالنجف والكوفة والشامية وبين حملة السلاح من أهالي النجف وكانت دعوتهم بتكتم شديد وحذر كبير وهذا يعني أن الحزب هو حزب سياسي تسيره الأدمغة المفكرة (الحسني، 1983، الصفحات 26-27-28).

عملت هذه الجمعية إلى إضرام نار الثورة في النجف الأشرف وكان أشدهم حماساً هو الحاج نجم البقال حيث عملوا على عقد اجتماع موسع في دار الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الهادي المعروف بشليلة وكان سبب الاجتماع لتدارس خطة إعلان الثورة (خزعل، 2016، صفحة 84)، ودفعه ذلك هو حماسهم الديني فقرروا بالقيام بعمل مسلح ضد بريطانيا مهما كانت النتائج ففي يوم الثلاثاء 19 اذار 1918 وصل الثوار إلى دار الحكومة وكانوا حوالي سبعة عشر شخصاً منهم نجم البقال واخرون (الخوئي، 2009، صفحة 53)؛ (خزعل، 2016، صفحة 78).

وقد اتجهت هذه القوة المهاجمة إلى السراي وارتدى الثوار زي الشرطة وسلم نجم البقال ظرفاً مكتوب باللغة الإنكليزية وطرق نجم الباب متنحلاً صفة بريدي وقد أدعى أنه حسن الكصراوي الذي كانت مهمته نقل بريد الإنكليز بين الشامية والنجف .وقد كتب على الظرف عبارة بأنه لديهم شكوى يريدون تقديمها لمارشال وأنهم قدموا على بعد أربع فراسخ ويبدو أن الرواية الأولى أقرب إلى الواقع ويروي الشكري أنه كلف بفتح الباب بعلامة أن يباشر بالصلاة فإذا انفض عباءته معناها فتح الباب (الحكيم، 2010، صفحة 58).

لذا عندما فتح الباب تقدم الحاج نجم البقال* ومجيد دعيبل وكان بيد نجم ظرف معنون إلى مارشال ولما تسلم الحارس الظرف قد أسكته مجيد بطلقة في صدره لكن هنالك رواية أخرى تقول بأنه عندما طرق الحاج نجم البقال أجابه الحارس من وراء الباب قال أنه حسن الكصراوي ولما فتح الباب عاجلة محسن أبو غنيم بطعنة وقتلة في الحال لكن هذه الرواية أقرب إلى الحقيقة (الحكيم، 2010، الصفحات 60-61)، وهنا رواية أخرى بأن الحارس طلب من النجفيين الانتظار قليلاً لأن مارشال أفاق لتوه وهو الآن مشغول بغسل وجهه ورأسه وقد تظاهر بعضهم بالجلوس بينما هجم واحد منهم بخنجر وقطع رأس الهندي وعلى الفور دخلوا الأربعة إلى مارشال وقتلوه بعيارات نارية، إلا أن هذه الرواية من الممكن أن تثير جميع العسكريين في السراي وبذلك لم يحقق الثوار غرضهم لعدم التكافؤ لذا فإن خطتهم كانت هي فريق يتجه نحو غرفة القائد مارشال وفريق آخر يتجه نحو البرج المسمى بالمفتول وكان الفريق الأول يتكون من ثلاث رجال وعلى رأسهم نجم البقال وقد دخل غرفة مارشال ولما أحس بالخطر سحب مسدسة الذي كان تحت وسادته ولكن سعيد العامري عاجلة بطلقة نارية أردته قتيلاً في الحال وأصابت طلقة أخرى ضابطاً كان إلى جانب مارشال ويقال أنه طبيبه الخاص (الحكيم، 2010، الصفحات 60-61).

ولما سمع الإنكليز دوي النار سارعوا إلى المفتول وأخذوا يطلقون النار على المهاجمين إلا أن الأقاويل تعددت حول من أطلق النار على مارشال فمنهم من يقول سعيد العامري والبعض الآخر نجم البقال والعديد من الأقاويل التي تعددت إلا أننا من خلال دراستنا وجدنا أن سعيد العامري هو من أطلق النار على مارشال برفقة نجم البقال (الحكيم، 2010، صفحة 62).

بعد أن علمت بريطانيا بهذا الخبر سارعت إلى إرسال بلفور إلى النجف وقد وصلها الساعة التاسعة من صباح يوم الحادث وعندما شاهد جثة مارشال قد توعد أبناء مدينة النجف بالانتقام وقال أن كل قطرة من الدم الغالي تساوي أربعمائة نجفي (الباحثين، د.ت، صفحة 291).

لذا على الرغم من الخطة التي وضعها النجفيين لمقتل مارشال إلا أن نتائج هذه الحادثة أدت بآثار سلبية غيرت أوضاع النجف إذ حوصرت النجف من قبل البريطانيين وفرضوا عليهم حصاراً قاسياً من أجل القبض على قتلة مارشال (الجبوري، 2002، صفحة 389).

الخاتمة

تعرض العراق للاحتلال البريطاني ومحاولة بسط نفوذهم لجميع مناطق العراق والسياسة التي استخدموها تجاه الأهالي أعرب عما سيؤديه من الظلم العنف والقسوة والباطل وتعطيل في النهوض العربي فعلى الرغم السياسة التي اتبعها مارشال والتي نالت رضا البعض ونفور البعض الآخر إلا أن الأغلبية لم تنال رضا السكان مما دفع الأهالي والثوريون إلى تأسيس جمعية سرية للتصدي للمحتل وبالفعل أعربت هذه الجمعية بنتائج إيجابية لهم بقتل مارشال ونتائج سلبية بنفس الوقت لما تعرضوا له الأهالي بعد حادثة قتل مارشال من حصار وغيرها للوصول لقتلة مارشال.

المراجع

Dashti, E. (2017). *the shiite Against the British occupation in Iraq 1914-1921,A thesis ,submitted for the degree of doctor of philosophy.*

Maurice, F. B. (2004). *Marshall Sir William Raine 1865-1939, Oxford Dictionary of Nationl Biography.* Oxford University Press.

احمد شنين شلال عبد الرضا المياحي. (2014). الشيخ عبد الكريم الجزائري ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر1872-1962. جامعة واسط: كلية التربية.

الشبيبي. (2011). *مذكرات الشيخ محمد رضا ورحلاته.* (كامل سلمان الجبوري، المحرر) بيروت: دار الرافدين.

المس بيل. (2010). *فصول من تاريخ العراق القريب* (المجلد 1). (جعفر الخياط، المترجمون) بيروت: دار الرافدين.

جواد الظاهر. (2010). *ثورة العشرين ثورة الفرات الاوسط ثورة الشعب العراقي الكبرى عام 1920* (المجلد 1). بغداد.

حسن عيسى الحكيم. (2010). *المفصل في تاريخ النجف الاشرف* (المجلد 1). قم المقدسة: شريعت،ج21.

حميد احمد وعكاب يوسف حمدان والركابي. (2013). *السيد علوان الياسري الزعامة العشائرية والعمل الوطني دراسة في سيرته ومواقفه الوطنية.* بيروت: العارف للمطبوعات.

دعاء صادق عبد خزعل. (2016). *الشيخ محمد جواد الجزائري نشاطه السياسي ومنهجه الفكري ،رسالة ماجستير .* جامعة واسط: كلية التربية.

عادل تقي البلداوي. (2003). *التكوين الاجتماعي للاحزاب والجمعيات في العراق 1908-1958.* بغداد.

عبد الامير هادي العكام. (1975). *الحركة الوطنية في العراق 1921-1933.* النجف الاشرف: مطبعة الاداب.

عبد الحليم الرهيمي. (1985). *تاريخ الحركة الاسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي 1900-1924.* بيروت: الدار العالمية للطباعة.

عبد الرزاق الحسني. (1983). *ثورة النجف بعد مقتل حاكمها مارشال* (المجلد 5). (السيد الحسني، المترجمون) صيدا: مطبعة العرفان.

عبد الرزاق الحسني. (د.ت). *الثورة العراقية الكبرى.* قم: مطبعة سرور.

عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي. (2006). *الشيخ عبد الواحد ال سكر .* النجف: دار الضياء.

عبد الستار شنين الجنابي. (2010). *تاريخ النجف الاجتماعي 1932-1968.* بيروت: مؤسسة ديموبرس.

عبد الشهيد الياسري. (2010). *البطولة في ثورة العشرين* (المجلد 1). بيروت: دار الرافدين.

عدنان عليان. (2005). *الشيعة والدولة العراقية الحديثة.* بيروت: العارف للمطبوعات.

فاروق العمر. (1977). *حول سياسة بريطانيا في العراق 1914-1922 دراسة وثائقية.* بغداد: مطبعة الارشاد.

كامل سلمان الجبوري. (2002). *النجف الاشرف وحركة الجهاد عام1333-1914 حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل.* بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات.

كامل سلمان الجبوري. (2005). *النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال الحاكم السياسي البريطاني 1918 حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل.* النجف: دار المواهب.

كريم وحيد صالح. (1980). *من ايام ثورة النجف :نجم البقال قائد ثورة النجف الكبرى ضد الاحتلال الإنكليزي عام 1918.* النجف: مطبعة النعمان.

مجموعة من الباحثين. (د.ت). *موسوعة تاريخ النجف الارف السياسي الحديث والمعاصر 1508-1958.* النجف الاشرف .

محمد امين الخوئي. (2009). *مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف 1918.* (بشرى ضياء مشكور، المترجمون) بيروت: دار المؤرخ العربي.

محمد جواد الجزائري. (2012). دور الشيخ محمد جواد الجزائري في ثورة النجف 1918. *مجلة الاصالة،العددان 32-33.*

يوسف رجب. (11 اذار، 1919). من ايام ثورة النجف. *مجلة الاعتدال ،العدد 4.*

الهوامش

*حميد خان :هو حميد خان بن اسد خان ال نظام ولد في النجف عام 1890 وتلقى دراسته في بغداد واختار السكن في النجف وعند احتلال البريطانيين لبغداد عين حاكما للنجف عام 1917ينظر : (خزعل، 2016، صفحة 69).

*محمد علي بحر العلوم: وهو من اهم رجال الدين في النجف الاشرف وكان من اسرة عرفت بنتاجها العلمي والروح الوطنية اذ انه ساهم في ثورة العشرين للمزيد ينظر: (حمدان والركابي، 2013، صفحة 88).

*نجم البقال : وهو نجم بن عبود بن فرج المعروف بالبقال لامتهانه مهنة البقالة ولد في الرمادي ثم نزح مع والده إلى الحلة ثم غادرو إلى مدينة النجف وسكنوا محلة المشراق وعند بلوغه سن الرشد سحب للخدمة العسكرية في الجيش التركي للمزيد ينظر : (صالح، 1980، صفحة 37).